رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

)56(الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى السرقات الخفية لما فرغ الناظم من الكلام عن السرقات الجلية الظاهرة شرع يتكلم عن السرقات الخفية فقال - 00:00:00

وما سوى الظاهر ان يغير معنى بوجه ما ومحمودا يرى لنقل او خلط شمول الثاني وقلب او تشابه المعاني احواله بها حسب الخفاء تفاضلت في الحسن والثناء قال وما سوى الظاهر اي والاخذ الخفي - 00:00:19

الذي هو غير الظاهر ما هو ان ينقل المعنى على وجه لا يتبين انه من الاول لكل احد الا لحاذق متأمل اذا وما سوى الظاهري ان يغير الاخذ الثاني لنفرض انه شاعر ان يغير الشاعر الثاني معنى كلام الشاعر الاول - 00:00:37

بوجه ما اي بأي وجه من اوجه التغيير الاتية في البيت التالي اي وجه كان ثم قال ومحمودا هذا مفعول ثاني لقوله يرى مفعول مقدم مفعول ثاني مقدم قدمه لضرورة النظر. اي وهذا الاخذ الخفي - 00:01:00

الذي هو السرقة الخفية يرى عندهم عند البيانيين او البديعيين ان شئت يرى عندهم بجميع انواعه الاتية محمودا لا مذموما يرى هذا الاخذ عندهم محمودا لا مذموما كباق كبعض انواع القسم الاول الذي هو السرقة الجلية. اذا السرقة الجلية يا اخوان - 00:01:18

عندما تكلمنا عن السرقة الجلية لاحظنا ان منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم. صح ولا لا؟ قال لك لا هذا القسم هذا القسم لا يرى ولا يكون الا محمودا. لا يكون مذموما - 00:01:41

فاذا خرج بقولنا على وجه لا يظهر لكل احد الا لحاذق خرج نقل المعنى وحده في القسم الاول الذي هو السرقة الظاهرة. فان الدلالة فيه لا خفاء بها كما في الامثلة السابقة. لان الدلالة هناك اما بالمطابقة - 00:01:56

او باللزوم. بخلاف ما هنا من القسم الثاني فان الدلالة فيه على وجه خفي. لا يظهر الا لحاذق طبعا لنلقي لو سرقة خفية كما في الاوجه التي سيذكرها الناظم. ولذلك يحمد مطلقا لا يذم منه شيء - 00:02:11

بجميع انواعه كما ذكره الناظم ومحمودا يرى من الذي يراه محمودا؟ اما ان نقول البلغاء هم الذين يرونه محمودا او فصحاء العرب ثم قال لنقلي اي وذلك الخفاء في الاخ يحصل اما لنقل ذلك المعنى من شيء استعمل فيه اولا الى شيء اخر - 00:02:27

مثال كيقول البحتري سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا نتكلم عن قتلى يقول ان هؤلاء القتلى سلبوا ملابسهم فلما سلبت سلبوا هذه الملابس طيب اشرقت الدماء عليهم محمرة. يعني غطت اجسادهم - 00:02:52

الدماء. فلما غطت اجسادهم الدماء وهم بلا ملابس صاروا كأنهم لم يسلبوا تلك الملابس لانه نعم انتزعت منه الملابس لكن هناك شيء اخر يغطي اجسادهم. ما هي الملابس؟ عفوا ما هي الدماء؟ فاذا سلبوا الملابس - 00:03:19

وغطوا بدلا من الملابس الدماء فكأنهم لم يسلبوا هكذا قال من البحتري من الذي سرق هذا المعنى ابو الطيب المتنبي. وكما نلاحظ تكررت معنا سرقات المتنبي تكررت معنا سرقات المتنبي. لذلك قلت لكم قد جمعت سرقات المتنبي في كتاب - 00:03:34

قال ابو الطيب المتنبي يبس النجيع عليه وهو مجرد وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد نعم سنشرح معنى بيت ابو الطيب المتنبي وستعرف من خلال شرحنا لهذا البيت انه نفس المعنى الذي استعمله البحتري الا ان المتنبي نقله - 00:03:59

من موضع الى موضع البحتري كان يتكلم عن ماذا عن القتلى تمام؟ المتنبي نقله الى ماذا؟ نقله الى السيف نفس الفكرة نفس الصورة وهو انه ينزع شيء ثم يغطيه شيء اخر - 00:04:20

البحتري جعله في حق من؟ الجثث والقتلى المتنبي نقله الى ماذا؟ نقله الى السيف واضح؟ فهو نفس المعنى لكن المكان تغير نقله نقله لذلك قال الناظم لنقل يعني ان ينقل ذلك المعنى من شيء استعمل فيه اولا - 00:04:37

الجثث والقتلى الى شيء اخر كالسيوف واضح؟ فهي سرقة خفية لا ينتبه لها الا الحاذق المتأمل المتبحر في الشعر فنقل ابو الطيب معنا كلام البحتري من القتلى والجرحى الى السيف - 00:04:58

طيب ومعنى قول البحتري سنشرح البيتين. معنى قول البحتري صلبوا يعني صلبوا ثيابهم فاشرقت الدماء عليهم اي ظهرت الدماء عليهم ملابسة لاشراق شعاع الشمس واتى بقوله محمرة لنفي ما يتوهم من غلبة الاشراق عليهم حتى صارت بلون البياض - 00:05:15

فكأنهم لم يسلبوا اي فلما ستروا بالدماء بعد سلبهم الثياب صاروا كأنهم لم يسلبوا. لان الدماء المشرقة عليهم صارت ساترة لهم اللباس المعروف المعلوم تمام هذا البيت هو المنقول عنه هو المسروق منه - 00:05:37

هذا المعنى سرقه المتنبي وبيت ابي الطيب المتلبس ياتي الان. المتنبي ماذا يقول؟ يبس النجيع. النجيع هو الدم المائل الى السواد وهو دم الاعضاء الباطنة قال في مختار الصحاح قال النجيع من الدم ما كان يضرب الى السواد - 00:05:56

يعني يميل الى السواد قال يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده. عليه اي على السيف. فيقول ان النجيع يعني ان الدم الى السواد قد يبس على هذا الدم وهو مجرد من غمده - 00:06:13

فكأنما هو مغمد قيل انه مع انه مجرد من غمده الا انه هناك شيء اخر يغطيه ما هو الدم المتجمد الدم الاسود هذا الدم الاسود هو الذي غطى هذا السيف فحل محل الغم - 00:06:32

كما ان البحتري قال ان هذه الجثث لما نزعت منها الثياب غطت اجسادهم ماذا الدماء. نفس المعنى اللهم بدلا من الجثة جعله المتنبي في السيف نفس المعنى نفس الفكرة نفس الصورة - 00:06:55

شيء ينزع ثم يغطى بشيء اخر البحث اللي قال اجسادهم نزعت منها ثياب ووضع مكانها ماذا؟ غطتهم مكانها ماذا؟ الدماء المتنبي قال نزع منه الغند الذي هو وعاء السيفان وغطي السيف ماذا؟ بالسيف بالدم الاسود - 00:07:10

يبس النجيع عليه اي على السيف. وهو اي والحال ان السيف مجرد اي خارج من غمضه. فصار السيف لما ستر بالنجيع الذي له شبه بلون الغمق كأنما هو مغمد كما قال البحتري كأنه لم يسلبوا كأنه - 00:07:29

اي مجعول في غمده لستره بالنجيع كما يستره الغمد. هذا هو المنقول اليه المعنى. فالكلام الاول اي البحتري في القتلى وصفهم بان الدماء سترتهم كاللباس. ونقل هذا او نقل هذا المعنى الى موصوف اخر الذي هو المتنبي وهو السيف. فوصفه بانه ستره الدم - 00:07:49

ستري هذا معنى القول الناظم لنقلي لنقلي حصل نقل من للمعنى من مكان الى مكان ثم قال الناظم رحمه الله تعالى او خلط شمولي او خلط هذي الصورة الثانية من صور الخفاء - 00:08:10

ومن صور السرقات الشعرية الخفية. قال يحصل ذلك الخفاء في الاخذ لخلط اي بخلط شيء من المعنى الزائد بمعنى الاول بان يؤخذ بان يؤخذ بعض المعنى من الكلام الاول منقول عنه ويترك البعض الاخر من معناه - 00:08:29

نأخذ ايش؟ كله ثم لا يقتصر في الكلام الثاني على ذلك البعض المأخوذ من الاول بل يضاف الى ذلك البعض المأخوذ من الاول ما يحسنه ويجمله من المعاني اذا انخلطه - 00:08:46

سرق معنى ليس كله سرق بعضه وترك بعضا ثم زاد عليه خلطه بزيادة جديدة من عنده تحسن المعنى ومفهوم هذا الكلام ان لم يظف اليه شيء اصلا فظاهر. لان اخذ المعنى من الاول لا لبس فيه. كلا كان او بعضا فيعد من قبيل السرقات الظاهرة وقد تقدم - 00:09:02

واما اذا اضيف اليه ما لا يحسنه الزيادة هناك كالعدم ويكون المأخوذ ولو قل لا لبس فيه ايضا فيصير ايضا من قبيل السرقات الظاهرة. قد تقدمت بخلاف ان يأخذ بعض المعنى - 00:09:24

ثم يضيف عليه تحسينات وتزيينات فان ذلك يخرجه عن سنن الاتباع الى ثان الابتداع يعني جاء بشيء بديع جميل وكأنه مستأنف كأنه

كلام جديد فيخفى على الناس لدرجة لا ينتبه له الا الحذاق - 00:09:40
مثال الخلط المذكور وهو ان يؤخذ البعض من بعض المعنى يؤخذ من الشاعر الاول مع اضافة تحسينات مثاله قول الافوه صلاة ابن عمرو الاودي او الاودي الله اعلم قال وترى الطير على اثارنا رأي عين - 00:09:59
ثقة انسى تومار وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة ان ستمار هذا البيت الاول جاء بعده ابو تمام ماذا قال؟ قال وقد ظللت اه عفوا وقد ذللت ليست ظللت وقد ظللت وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى - 00:10:16
بعقبان طير في الدماء نواهلي اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل نعود الان الى البيت الاول بيت الافوه. ماذا قال؟ قال وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة ان ستمار. وترى انت ايها المخاطب ترى الطير - 00:10:47
اين؟ على اثارنا يعني وراءنا يعني يعني تابعة لنا قال هم مولاي علاء اثري وترى الطير على اثارنا اي تبصر الطير وراءنا تابعة لنا. لماذا الطيور تمشي وراءنا لماذا سيبين؟ طيب؟ قال وترى الطير على اثارها رأي عين اي تراهم انت ايها الانسان تراهم رأي عين يعني معاينة - 00:11:10
على اثارنا الاثار جمع اثر بمعنى العلم اي تراه مستعلية على اعلامنا متوقفة فوقها فتكون الاعلام مظللة بها او مظللة بها. وانما اكد بقوله ترى بقوله رأي عين لئلا يتوهم انها بحيث ترى لمن - 00:11:37
عن النظر بتكلف لبعدها ولان لا يتوهم ان المعنى انها لما تبعتنا كانها رؤيت ولو لم ترى لبعدها. لانه يقال ترى فلان يفعل كذا بعينك بمعنى انه يفعله وهو بحيث يرى في فعله لولا المانع - 00:12:01
ثقة مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو حال من الطير اي تراها حال كونها اي الطير واثقة بان ستمار مأخوذ من من الميرة والميرا هي الطعام اي واثقة باننا سنطعمها من لحوم من؟ سنطعمها من لحوم من نقتلهم - 00:12:20
ثقة ثقة اي واثقة ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله كأنه قيل لماذا ترى الطير على اثاره رأي عين؟ لماذا ترى الطير ورائنا؟ لماذا؟ قال ثقة سيكون ثقة مفعول لاجله واضح؟ مثل يجعلون اصابعهم في اباني من الصواعق لماذا؟ حذر - 00:12:47
منصوب على انه مفعول لاجله يحتمل هذا ويحتمل هذا طيب يحتمل انه حال حال كونها واثقة ويحتمل انه مفعول لاجله كأنه قيل لماذا الطيور على اثارنا؟ قال ثقة بانها ستطعم - 00:13:09
هو يحتوي ان يقال كيف تراهم؟ قالوا واثقة اي ترى الطير كائنة على اثارنا لاجل لماذا؟ لاجل وثوقها بان ستمار من الميرة وهي الطعام وهو الطعام. ومنه قوله تعالى ونمير اهلنا - 00:13:29
ونمير اهلنا اي نطعمهم ومنه في بلادنا يسمون الجمعية التعاونية هذي الغذائية التي تبيع المواد الغذائية يسمونها الميرا كميرا كميرا يعني الطعام اي من لحوم من نقتلهم فكان ثقة على هذا جوابا لسؤالي مقدر اذ كانه قيل لماذا كانت الطيور على اثاركم؟ ماذا تفعل الطيور خلفكم؟ قال كانت على اثارنا - 00:13:50
وتبعتنا لثقتها بان ستمار يعني ستطعم من لحوم القتلى يقال ماره يعني اتاه بالميرة اي بالطعام واطعمه اياه. هذا هو البيت الاول هذا هو المعنى الاول جاء بعده من ابو تمام هو في البداية قال ابو تمام - 00:14:16
الان سيقول المتنبي الظاهر الاول تأكدوا انتم راجعوها يعني هو في في الصفحة السابقة قال ان القائل هو ابو تمام. في الصفحة الثانية قال ان القائل ابو الطيب المتنبي فاحدهما قطعا خطأ - 00:14:36
ومعرفة هذا سهل يعني ادنى بحث تعرفون من القائل؟ قال ماذا قال ابو تمام او او ابو الطيب احدهما طيب المهم انه هو السارق ماذا قال؟ قال وقد ذللت عقبان اعلامه ضحان. ظللت مبني للمجهول. عقبان وهذا نائب فاعل. اي القي الظلل - 00:14:56
على عقبان او فلل على عقبان اه نعم اعلامه ضحى اضافة عقبان الى اعلامه من اضافة المشبه به الى المشبه اي الاعلام التي هي كالعقبان الاعلام ثقبان اعلامه عقبان اعلامه - 00:15:21
اي الاعلام التي هي كالعقبان في تلونها وفخامتها فالمراد بالعقبان الاعلام نفسها طيب وقوله بعقبان طير متعلق بظللت اي ظللت عقبان الاعلام بعقبان طير. لانها لزمت فوق الاعلام. فالقت ظلها على الاعلام - 00:15:44

ومن وصف عقبان الطير انها في الدماء نواهل نعم اين واهل في الدماء طيب قال من وسع عقبان الطير انها في الدماء نواهل. اي نواهل في الدماء شاربة منها وهو جمع ناهل اسم فاعل من نهل اذا روي ضد عطاء - 00:16:10

بالدماء يعني من الدماء. ففي هنا بمعنى من المتعلقة بنواهل الذي وصف لعقبان طير اي ظللت عقبان الاعلام بعقبان طير من صفاتها اي من صفة هذي الطير انها اذا وضعت اذا وضعت الحرب اوزارها - 00:16:48

النهل اي الري من دماء القتلى هذي الطير تنتظر حتى تنتهي الحرب فاذا انتهت الحرب جاءت الى هذه الجثث وشربت من الدماء طيب نواهل اي انها تنهل من دماء القتلى. فتظليل العقبان للاعلام لرجائها النهل اي شرب من الدماء ووثوقها بانها ستطعم من لحوم - 00:17:05

نفس المعنى ولا لا نفس معنى بيت الافواه عندما قال ثقة ان ستمار اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش ان انها لم تقاتل. اقامت تلك العقبان مع الرايات اي مع الاعلام وثوقا بانها ستطعم من لحوم القتلى ثانيا - 00:17:27

حتى كأنها من الجيش اي انها لزمت الرايات حتى صارت من شدة اختلاطها برؤوس الرماح والاعلام كانها من افراد الجيش ومن اجزائه. فلما صارت كانها من افراد الجيش حسن ان يقدر انها اعانت الجيش وقاتلت معه. فلذلك استدرك بقوله الا انها لم تقاتل. هذه الطيور لم تقاتل لم تباشر - 00:17:46

مع ذلك هي تشاركهم في يعني الاكل والشرب من هذه الجثث فان الافوه افاد بقوله رأي عين افاد ايش؟ قربها لانها اذا بعدت خيلت ولم ترى. وانما كان قربها توقعا للفريسة والجيفة - 00:18:09

وهذا يؤكد المعنى المقصود. وهو وصفهم بالشجاعة ثم قال ثقة ان ستمار وجعلها واثقة بالميرة. هذه الطيور واثقة ان هؤلاء الرجال سيطعمونهم يعني انه سيقتلون الاعداء يعني انهم شجعان والا لما استطاعوا ان يطعموا هذه الطيور - 00:18:29

مثل ما قال المتنبي ما به قتل وعاديه ولكن يتقي اخلاف آآ ما ترجو آآ الذئاب يعني انه تقدم معنا هذا البيت وقلت لكم ان المتنبي يقول ان هذا ممدوح هو لا يقتل رغبة في القتل وانما هو وعد الذئاب بان يطعمها فلذلك هو مضطر ان يقتل حتى يطعمهم - 00:18:52

كناية عن شجاعتي واما ابو تمام او المتنبي فلم يأت بشيء من ذلك لكن زاد على الافوه بقوله الا انها لم تقاتلي ثم بقوله في الدماء نواهلي ثم مع الرايات حتى كأنها مع الجيش. وبذلك يتم حسن قوله الا انها لم تقاتل - 00:19:12

اذا زاد ولا ما زاد ابو تمام؟ زاد وهذي الزيادات حسنت قوله وان كان قد ترك بعض ما اتى الافوه في المنقول عنه وهذا هو الموضع الثاني اذا الموظع الاول هو النقل - 00:19:31

والموضع الثاني هو الخلط ننتقل الى الموظع الثالث وهو الشمول وهو من الاسباب الموجبة لخفاء السرقة الشعرية. قال ويحصل ذلك الخفاء لشمول معنى الكلام الثاني لمعنى الكلام اول بان يكون معنا البيت الثاني اشمل واجمع من معنى البيت الاول - 00:19:48

فتظن انت انه اتى بشيء جديد. والواقع انه كل الذي فعله انه جعله اعم. والا هناك سرقة خفية الشاعر الذي قبله جعله خاصا. جاء الشاعر الثاني جعله عاما. بس كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا - 00:20:10

هذا هو البيت الاول المشمول البيت الثاني فقد افاد بهذا الكلام ان بني تميم لاحظ بني تميم ينزلون منزلة الناس جميعا من اين ناحية؟ في الغضب فغضبهم اي غضب بني تميم هو غضب لجميع الناس - 00:20:35

يعني اذا غضب من التميم غضب كل الناس ويلزم ان رضاهم طيب لو رظي بنو تميم رضي جميع الناس هذا ماذا يعني؟ يعني انهم هم السادة وهم القادة فاذا رضي بنو تميم رضي الناس. رضي بنو تميم غضب الناس. لان المتابعة تقتضي المتابعة في الرضا لاقتضائه الرياسة المفيدة لذلك - 00:20:57

فتحصل انه اقام بني تميم مقام الناس جميعا في اعلى ما يطلب واعلى ما يطلب هو رضا الناس جميعا. وهي غاية لا تدرك طيب جاء بعده من ابو نواس بضم النون وفتح الواو. مع تخفيفها - 00:21:21

قال في قصيدة على بحر السريع قال لهارون الرشيد لما سجن الفضل البرمكي وزيره قد ذكرت لكم سابقا ان البرامج هم وزراء بني

العباس الفضل البرمكي هذا وزير لهارون الرشيد - 00:21:44
سجنه من؟ سجنه هارون غيرة منه حين سمع عنه التناهي في الكرم يعني كان كريما جدا فغار منه هارون وسجنه طيب هكذا تقول الاسطورة الله اعلم بصحته ان هارون كذب عليه كثيرا طيب - 00:22:01
مشيرا الى ان في الفضل شيئا مما في هارون الفضل اللي هو الفضل البرموكي ابو نواس الان يتكلم عن هذي الحادثة ان هارون سجل الفضل البرمكي لماذا؟ غيرة منه حين سمع عنه التناهي في الكرم - 00:22:16
وقال ابو نواف هذا البيت مشيرا الى ان في الفضل شيئا مما في هارون. وان في هارون جميع ما في الفضل البرمكي وجميع ما في العالم من الخصال مبالغة في مدحه - 00:22:34
الشعراء يعني في النفاق وقال ماذا؟ ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ليس فقط بنو تميم العالم كله اذا هو نفس معنى بيت جرير يعني اقصد قريب من معنى بيت جرير الا انه اشمل واعم. قال وهذا البيت - 00:22:51
اذا ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد من هو هذا الواحد هارون الرشيد. جمع فيه فضاء العالم كله. هذا البيت هو الثاني الاشمل في البيت الاول يعني بيت جرير. وهو يفيد انه اقام الممدوح وهو هارون مقام جميع العالم - 00:23:13
لجمعه جميع اوصافه. فهو اشمل مما في بيت جرير. لاختصاصه باقامة الممدوحين مقام الناس في الرضا والغضب وهو افاد اقامة واحد لديه هارون مقام جميع الناس في كل شيء قال الدسوقي وهذا البيت اشمل من البيت الاول لان الاول جعل بني تميم بمنزلة كل الناس - 00:23:30
الذين هم بعظ العالم والبيت الثاني جعل الممدوح هارون بمنزلة كل العالم الذي هو اشمل من الناس لان الناس بعض العالم والله اعلم. واضح؟ هذا هو هذا هو الخفاء الذي حصل سببه هو الشمول - 00:23:52
وان هو نفس فكرة بيت جرير. هذي سرقة خفية لا ينتبه لها لا ينتبه لها الا الحذاق والقصيدة هذي قصيدة ابي نواس هي قصيدة في الحقيقة طويلة وجميلة منها يقول قولا - 00:24:10
لهارون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشدي انت على ما فيك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد. لست مثل الفضل البرمكي ولا تغار لا تغر منه ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد - 00:24:25
وروي انه اطلقه من السجن لما سمع هذه الابيات عند احتفال الاحتفال هو الاجتماع مطلق الاجتماع والحاشد هو الجامع وقوله مثل الفضل هذا مفعول الواجد اي لا تجد مثل الفضل في خدمتك وطاعتك مثل الفضل البرمكي. اذا هذا هو الموجب الثالث للخفاء. اذا الاول هو - 00:24:44
الثاني هو الخلط. الثالث هو الشمول. ننتقل الان الى الرابع من موجبات الخفاء في السرقة الشعرية وهو القلب وهو ان يكون معنى الكلام نقيض معنى الكلام الاول وذلك كأن يقرر كأن يقرر البيت الأول حب اللوم - 00:25:11
المحبوب لعلة انت الان اذا كنت تحب شخصا فجاءك احد يلومك على حبك لهذا الشخص هل تحب اللوم ولا لا تحبه العادة ان الناس لا يحبون من يلومهم على حب شيء - 00:25:32
او على حب احد صح ولا لا طيب فتخيل انت الان ان انسانا يحب اللوم في محبوبه تخيل ان قال كان يقرر البيت الاول حب اللوم في المحبوب لعلة سنبينها طيب ويقرر البيت الثاني بغض اللوم - 00:25:44
المحبوب لعلة اخرى اذا الان ماذا فعلنا؟ قلبنا المعنى الشاعر الاول يحب اللوم. الشاعر الثاني يبغض اللوم اذا البغظ هو قلب او ضد للحب وهذا يقال له قلب فيكون التناقض والتنافي بين البيتين بحسب الظاهر. فانت تظن انه جاء بشيء من جديد هو في الحقيقة سرقه من غيره - 00:26:09
والذي اخفى عليك هذه السرقة الشعرية هو هذا القلب انه لما قلبه لم تنتبه انت. لكن حذاق انتبهوا له فيكون التناقض والتنافي بين البيتين بحسب الظاهر. وان كانت العلة تنفي التناقض. لانها مسلمة من الشخصين. فيكون الكلامان مع - 00:26:38
غير كذب. ومعلوم ان من كانت عنده العلة الاولى صح الكلام باعتباره. ومن كانت عنده الثانية صح الكلام باعتباره فالتناقض في ظاهر

اللفظين والالتئام باعتبار العلل مثال مثال كقول ابي الشيص بكسر الشين - 00:26:57
اجد الملامة في هواك لذيذة او في هواك لذيذة او العادة الشعراء يجعلونه مؤنثا. لكن احيانا هم يذكرون ويريدون به المحبوب لان لفظ المحبوب مذكر لكن يودي به المرأة طبعا - 00:27:20
اجد اجد الملامة في هواك لذيذة اذا يحب اللوم ولا لا يحبه؟ يحبه لذيذ بالنسبة له لماذا طيب تحب اللوم يا ابا الشيص قال حبا لذكرك لان الناس عندما يلومونني في حبك ماذا يفعلون؟ يذكرونك عندي - 00:27:38
فانا احب ان اسمع اسمع طاريك واضح يحب ان يسمع طاري هذه المرأة هذه المحبوبة لذلك قال فليلمني اللوم نفس استمروا وواظبوا على لومي في حب هذه المرأة. لماذا؟ لان لومكم لي - 00:27:59
لومكم لي على حبها سيضطركم الى ان تذكروها لي ويجدد ذكراها عندي وهذا ما اريده بالضبط. اذا انا احب اللوم واضح طيب جاء الشاعر الثاني الان سيقلب المعنى الشهر الاول يحب اللوم. الشاعر الثاني وهو السارق كالعادة ابو الطيب اهلا وسهلا به - 00:28:18
ماذا قال؟ قال أأحبه واحب فيه ملامة هذا لا يكون عشان الله كيف احبه واحب اللوم فيه؟ هذا لا يكون هذا خطأ لا اقبله ان الملامة فيه من اعدائه. فكيف احب اللام - 00:28:38
ممن تأتي الملامة؟ من الاعداء؟ اذا كيف احب النوم انا لا احب اللوم انا ابغضه لماذا؟ لانها تأتيني من اعداء محبوبي واضح اذا الاول يحب اللوم الثاني يبغض اللوم وبهذا حصر القلب - 00:28:55
قال فان كلام ابي الشيص افاد حب الملامة في المحبوب. وكلام ابي الطيب افاد نفي حبها فيه ما اثبت والثاني نفى هذا قلب. الاول يحب والثاني يبغض. لان الاستفهام في كلامه للانكار لما قال المسلم االحبه واحب في - 00:29:13
ما معنى النفي هنا؟ للانكار والنفي. يعني لا يمكن ان احبه واحب فيه اللوم. لا يجتمعان اي لا احب الملامة في المحبوب. لانها من اعدائه المبغضين له وكلام الثاني مناقض لكلام الاول يعني كلام المتنبي مناقض لكلام ابي الشيص. لكن كل منهما بوجه وعلة واعتبار يخالف به الاخر. فان حب الملامة في الاول - 00:29:32
كلل به محب يطلق الذكرى. ونفي حبها في الثاني علل بانها من اعدائه اذا كل واحد منهم عنده حجة وعنده علة ودليل ولم يشترط في تعريف القلب كون النقيض مع ذكر علة اخرى. للعلم بان نقض الكلام بلا علة بلا علة دعوة بلا فائدة. فلا يرتكبه من - 00:30:00
يعتبر كلامه ولكن الاحسن كما في البيتين ان يبين السبب صراحة طيب نشرح البيتين عالسريع اجد الملامة اي اجد اللوم والانكار علي في هواك لذيذة. اي اجد ذلك اللون فيك لذة بتناهي حبي فيه - 00:30:21
حتى صرت اتلذذ بمطلق ذكرك. على اي وجه كان حتى لو كان ذما ولو ما وعتابا ونقدا. لا يهم المهم انه فيه طريق حبا اي لاجل حبي لذكرك على اي وجه كان فليلمني اللوم اللوم جمع لائم مثل صوم - 00:30:46
هذا هو الاول المعنى الاول المنقوظ. المعنى الثاني قال المتنبي احبه واحب فيه ملامة العدو الحب يتضمن كمال محبوب ورفعته واللوم على امر فيه تعظيم لاحد وكمال لا يكون الا من عدوه المبغض له - 00:31:07
وان كان يمكن ان يكون النوم رفقا بالملوم وابقان عليه لكنه خلاف الاصل. بل لا يسمى ذلك في الحقيقة لو ما بل عزاء وحملا على التصبر بالتقصير. يعني عادة من يلومك - 00:31:31
هو يذم وينتقد وهو عدو االحبه واحب فيه ملامة؟ الواو هنا يحتمل ان تكون واو الحال. اي احبه والحال اني احب فيه ما احبه حال كوني احبه في منامة لا يجتمعان - 00:31:42
اي كيف احبه نعم آآ نعم هذا بتقديري الحالية او بتقدير مبتدأ على مذهب من لا يجوزه اي كيف احبه مع حبي فيه الملامة المنكر في الحقيقة هو مصاحبة تلك الحال لا كونه يحبه مع مفارقة حبه لمضمون هذا الحال. كما يقال اتصلي وانت مهدف - 00:32:01
المنكر ما هو الان؟ هو وقوع الصلاة مع الحدث. لا وقوع الصلاة من حيث هي كما واضح. يعني هو لا ينكر حبه لها وانما الانكار الاجتماعي اجتماع هذين الحب واللوم - 00:32:25
طيب هذا هو الموضع الرابع الاول النقل الثاني الخلط الثالث شمول الرابع القلب الخامس تشابه المعاني ما هو تشابه المعاني هذا من

موجبات الخفاء في السرقات الشعرية. قال يحصل الخفاء في نقل المعنى لما تقدم. ويحصل ايضا الخفاء لتشابه معنى الكلام الاول والثاني - 00:32:38

وجمع الناظم المعاني باعتبار جزئيات المتشابهين. ومعنى التشابه ان يكون مثال بكلامين واحدا ومفهومهما مختلف المثال للكرامين واحد لكن المفهوم مختلف ويشترط مع ذلك الا يظهر احد المفهومين من الاخر مبادرة. يعني لابد ان يكون يحتاج الى تأمل. والا كان من نقل المعنى بلا خفاء يكون من سرقات الظاهرة - 00:33:06

طيب يحصل الخفاء في الاخذ لتشابه معنى البيت الاول مأخوذ منه ومعنى البيت الثاني المأخوذ من غير نقل للمعنى لمحل اخر تغاير النقل المذكور اول الاقسام الخمسة من السرقة الخفية - 00:33:33

يعني تذكرون القسم الاول الذي هو النقل قلنا ايش؟ قلنا البحتري جعله في الجثث. المتنبي جعله في السيف نقل المكان. الان سيحصل تشابه في المعنيين لكن بدون نقل من غير نقل للمعنى لمحل اخر. لا. نفس المكان - 00:33:47

مثلا اذا كان يتكلم عن الجثة كلاهما يتكلم عن جثة. كان يتكلم عن السيف كلاهما يتكلم عن السيف كان يتكلم عن يعني الرجال او النساء كلاهما يتكلم عن الرجال او النساء. مثلا انظروا هنا يقول جرير - 00:34:09

فلا يمنعك هنا هو رفع يمنعك طيب والذي يعني اذكره واحفظه انه على انه نهي ولا يمنعك من ارم اللحام سواء ذو العمامة والخمار هذا بيت من جرير يريد ان يقول - 00:34:21

العرب هو الحاجة ويقول اذا كنت تريد من هؤلاء القوم حاجة ورأيت لحاهم فلا تمتنع من حاجتك. خذها لانه لا فرق بين رجالهم ونسائهم لا فرق بين ذي العمامة وهو الرجال - 00:34:56

وبين صاحبة الخمار وهي المرأة رجالهم ونسائهم سواء وهذا غاية الذنب ان تقول عن قوم رجال ونساء سواء الذي يلبس العمامة والتي تلبس الخمار لا فرق بينهم واضح المعنى؟ غاية الذنب - 00:35:14

رجالهم مثل نسائي جاء ابو الطيب المتنبي السارق وقال في مدح سيف الدولة بن حمدان وخضوع بني كلاب وقبائل عرب له. اذا هو يمدح سيف الدولة لما خضعت له قبيلة بني كلاب - 00:35:31

وسائر القبائل العربية. ماذا قال؟ قالوا ومن في كفه منهم قناة القناة هي الرمح ما الذي يحمل القناة في في يده شباب؟ الرجال كمان في كفه منهم خضاب الخطاب الذي هو الحناء. من التي تضع من الذي يضع الحناء فعلى كفه؟ المرأة - 00:35:47

اذا يقول من في كفه الرمح ومن في كفه الحناء يعني رجالهم ونسائهم سواء مثل بيت مثل البيت جرير سرقة خفية قال جرير فلا يمنعك من ارب ان ارى بالحاجة تريدها عندهم لحاهم يجوز لحاهم ويجوز لحاهم. بالضم وبالكسر - 00:36:08

هو فاعل يمنع اي لا يمنع نعم اي لا يمنع اصحاب اللحى ظبطها بالفتح يعني هو يقول فاعل يعني الظاهر انه بالرفع طيب اه جمع لحية لانهم في المعنى نساء - 00:36:32

وان كانوا رجالا في الصورة اذا فلا يمنعك من ارب لحاهم. لا تخف من رجالهم اذا اردت حاجة سواء ذو العمامة والخمار هم رجال في الصورة لكن لا تمنعك صورتهم مع انتفاء المعنى الذي يقع به المنع. ولذلك قال سواء منهم ذو العمامة اي الرجل وذو الخمار يعني المرأة - 00:36:57

يعني ان رجالهم ونسائهم متساوون في الضعف لا مقاومة للرجال منهم على الدفع عن نسائهم منهم بكسر العين تطلق على المغفر وتطلق على البيضة وعلى ما يلف على الرأس البيض هذا الذي يضعه المقاتل على رأسه ليحميه. وحملها على الاوليين ابلغ. وعلى الثالث اوفق - 00:37:17

بقوله والخمار هذا هو البيت الاول. جاء المتنبي وقال ومن في كفه منهم قناة قناة الرمح كمن في كفه منه خضاب. يعني صبغ الحناء البيتان متشابهة في المعنى. من جهة افادة كل منهما ان الرجال لهم من الضعف مثل ما للنساء - 00:37:42

الا ان الاول افاد التساوي جديد قال سواء وصرح بالتساوي بينهم والمتنبي لا المتنبي اتى باداة التشبيه قال فمن فيك كمن في اذا المتنبي يشبه الرجال بالنساء بينما الجرير لا يساوي بينهم - 00:37:59

لاحظتم فرق بين التسوية بين الشيئين وبين تشبيه شيء بشيء هذا امر. الثاني الفرق الثاني ان الاول وهو جرير عبر عن النساء بذوات الخمار وعن الرجال بذوات الامامة بينما المتنبي عبر عن النساء - 00:38:21

بذوات الخطاب وعن الرجال بذوي القناة في اكفهم والاول ايضا جعل ذلك تساوي علة لعدم منعهم تناول الحوائج منهم بخلاف الثاني الناظم احواله بحسب الخفاء تفاضلت في الحسن والثناء. احواله اي احوال الاخذ. الان انتهينا تقريبا من الاقسام - 00:38:40

خمسة التي هي موجبات خفاء السرقة الشعرية. نعيدها مرة اخرى بسرعة النقل الثاني الخلط. الثالث الشمول. الرابع القلب. الخامس التشابه. طيب قال الناظم احواله بحسب خفائي. احواله اي احوال لكلام الغير في السرقة خفية كانت او جلية - 00:39:08

بحسب اي باعتبار شدة الخفاء وضعفه تفاضلت. اي تفاوتت بالحسن والثناء. يعني احوال الاخذ لكلام الغير عندما يأخذ شاعر معنى من شاعر قبله. الذي نسميه نحن بالسرقة الشعرية هذه الاحوال - 00:39:31

او هذا هذا الاخ تتفاضل يعني تتفاوت في الفضل والحسن بحيث يثنى عليه وفي القبح والذم بحيث يذم ويقبح عليه. وذلك التفاوت في الحسن والقبح بحسب الخفاء الاخذ وظهوري الخلاصة المعنى كلما اشتد الخفاء - 00:39:49

دل هذا على انك ذكي انك احسنت السرقة حينئذ اشتد الحسن وكلما ضعف ضعف الخفاء يعني كان سرقة واضحة ضعف ماذا ضعف الاسلوب هذا وضم فاذا كلما اشتد الخفاء اشتد الحصن كلما ضعف الخفاء - 00:40:10

لان الخفاء يقربه الى الابتداع. فتظن انت اني جئت بشيء بديع. اذ لا يكون الا لاوجه زائدة على ما كان والظهور اي عندما تكون السرقة واضحة ظاهرة هذا يقربه الى الاتباع. نقول لك انت تابع لمن قبلك انت تابع لفلان وفلان - 00:40:38

وهذا يضعف الحسن فيه. الا ترى الى قول ابي نواس لما قال ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد. مع اصله من قول جرير غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا فانه لا يفهم ان قول ابي نواس ابي نواس اخذ من قول جرير الا - 00:40:56

معاني النظر واعتبار اللوازم وذلك انه اخذ مجرد اقامة الشيب مقام الكثير فكساه بكسوة ارفع من الاول وجعل ذلك منسوبا لقدرة القاهر الحكيم وانه لا يستنكر منه سبحانه وتعالى جعل ذلك في فرد واحد من جميع العالم. فكان ابعد من اقامة بني تميم مقام الناس في الغضب والرضا - 00:41:16

وقول ابي نواس في نهاية الحصن وليس في الخفاء بمنزلة قول جرير. لو تقارن بين بيت جرير وبيت متنبي قبل قليل. فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء ذو الامامة والخمار ثم المتنبي يقول ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منه خطاب. هل تتعب حتى تدرك التشابه بينهم؟ لا - 00:41:39

قال لظهور اخذ الثاني فيه من الاول ظهورا ما كما لا يخفى نختم الدرس في هذه الوسائل قال رحمه الله اعلم ان هذا الذي ذكر في السرقة الظاهرة والخفية من ادعاء سبق احدهما من سبق احدهما على الاخر. وادعاء اخذ الثاني من الاول - 00:41:59

وحينئذ يتفرع ذلك كون الثاني مقبولا او مردودا ويتفرع عن ذلك ايضا تسمية كل من الاقسام السابقة بالاسماء المذكورة كله اي كل ذلك انما هو اذا علم او اذا علم - 00:42:20

اذا علم ان الثاني اخذ من الاول. يعني هذا نبهنا عليه في بداية الباب يعني ان جعل الكلام الثاني سرقة ومأخوذ من الاول انما يترتب ويحكم به ويتفرع عليه كونه مقبول او لا - 00:42:34

اذا كان هناك علم عند الشاعر الثاني اما اذا لم يكن يعلم فلا والتسمية بما تقدم ان علم ان آآ ان علم ان الثاني اخذ من الاول كيف نعرف ان الثاني اخذ من الاول؟ اما باخباره عن نفسه انه اخذ. احيانا - 00:42:51

بعض الشعراء يعترف يقول نعم انا اخذت هذا المعنى او او يعلم او يعلم انه كان حافظا للكلام الاول قبل ان يقول هذا القول الثاني. واستمر حفظه الى وقت نظمه الثاني - 00:43:08

كأن يشهد شاهد انه انشد له الكلام الاول قبل قوله انشادا يظن به حفظه واستمراره الى وقت النظم. وانما اشترط استمرار العلم الى وقت القول لانه ذهب عن الحافظة جملة فينبغي ان يعد من توارد الخواطر. يعني لا يعد ايش؟ من السرقات. وان كان اقرب الى الاخذ من محض التوارد - 00:43:21

واما ان لم يعلم اخذه من الاول لو جئنا للمتنبي وقلنا له انت عندما قلت ومن في كفه منهم قناة كما في كفه قال والله يا جماعة انا ما كنت - 00:43:44

تعرف بن جرير ما اطلعتوا عليه ولا قرأته ولا حفظته فان لم يعلم اخذه من الاول ولا ظن ظنا قريبا من العلم فلا يحكم على الثاني بانه سرقة ولا اخذ - 00:43:56

لا ولا بالقبول ولا بعدمه وذلك لجواز ان يكون الاتفاق بين القائل الاول والثاني في اللفظ والمعنى او المعنى وحده كلا او بعضا من قبيل ايش ؟ توارد الخواطر اي مجيئه اي مجيء الخاطر على سبيل الاتفاق من غير قصد - 00:44:09

ممكن ان يحصل عادي يعني بلا قصد من الثاني الى الاخذ من الاول بهذا نكون بحمد الله تعالى قد انتهينا من السرقات كلها. ظاهرها في الدرس القادم ان شاء الله سنتكلم عن باب عظيم وباب هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:31